علي احد عشر سبطا من بني اسرايل وخرج من جملته سبط يهودا بن يعقوب فقط فلكوا عليهم سيدنا داود وهو من ذرية يهودا ثم ملك عليهم جميعهم داود عليه السلام وهو داود بن ايشي بن عوفيد بن بوعز بن سلمون بن نحشون بن عميناذاب بن رم بن حصرون بن بارص بن يهودا بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الخليل عليهم السلام فكان مقام داود بحبرون فلما ان استوثق له الملك دخلت جميع الاسباط تحت طاعته وذلك في سنة ثمان وثلاثين من عمره انتقل الي القدس الشريف ثم فتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض فلسطين وغيرها من الاقاليم ه ه ه ه ه ه ه

وكان لقمان الحكيم علي عهد داود عليه السلام قاضيا في بني اسرايل واتاه الله الحكمة

ولم يكن نبيا وقبره بقرية صرفند ظاهر مدينة الرملة وعليها تربة مشهده وقبره مقصود للزيارة وقال قتادة قبره بالرملة ما بين مسجدها وسوقها وهناك قبور سبعين نبيا ماتوا بعد لقمان جوعا في يوم واحد اخرجهم بنو اسرايل من القدس فالجوهم الي الرملة ثم احاطوا بهم هناك فتلك قبورهم ولقد اتانا الله داود ما نص عليه في كتابه العزيز قال تعالي ولقد اتينا داود منا فضلا يعني النبوة والكتاب وقيل الملك وقيل جميع ما اوتي من حسن الصوت وتليين الحديد وغير ذلك مما خص به وقوله تعالي يا جبال اوبي معه اي سبحي معه وقيل نوحي معه والطير عطف علي موضع الجبال وقيل معناه وسخرنا له الطير ان تسبح معه فكان داود اذا نادي بالنياحة اجابته الجبال وعكفت عليه الطيور من فوقه وقيل كان داود يحدر الجبال تحني يسبح الله تعالي تجاوبه بالتسبيح نحو ما يسبح وقوله تعالي والنا له الحديد كان الحديد في يده كالشمع والعجين يعمل منه ما يشا من غير نار ولا ضرب مطرقة وكان السبب في ذلك ان داود لما ملك بني اسرايل كان من عادته ان يخرج للناس متنكرا فاذا راي رجلا لا يعرفه تقدم اليه يساله عن داود ويقول له ما تقول في داود ما ليكم هذا اي رجل هو فيثنون عليه ويقولون خيرا فقيض الله له ملكا علي صورة بني ادم فلما راه داود تقدم اليه علي عادته وساله فقال

له

له داود نعم العبد لولا ذلك وهو فيه قليل قال فالتفت الرجل الي بني اسرايل وقال هذا والله الثنا الصادق المخلص ثم قال يا نبي الله قد علم الله عز وجل مني لمغفرت ذنب من ذنوبي وذنوب هولاء احب الي من ملو الارض ذهبا فكيف يظن هولا اني ابخل عليهم وعلي نفسي بما ارجوا به المغفرة لذنوبي وذنوبهم ولكني جربتهم رحمة لي وشفقة عليهم وقد جعلته لله تعالي فعند ذلك اقبلوا علي عمل مسجد بيت المقدس حتي باشر داود عليه السلام العمل بنفسه وجعل ينقل الحجارة علي عاتقه ويضعه بيده في موضعه ومعه احبار بني اسرايل وروي ان داود عليه السلام لما ابتداه ورفعه بقدر قامة الرجل اوحي الله اليه اني لم اقض ذلك علي يدك ولكن يكون علي يد ابنك وهو ابن لك يكون اسمه سليمان يكون تمامه علي يديه وتوفي داود عليه السلام قبل تمامه وله سبعون سنه وقيل غير ذلك وانزل الله تعالي عليه الزبور وهو ماية وخمسون سورة بالعبراني في خمسين منها ما يلقون من بخت نصر وفي خمسين ما يلقون من الروم وفي خمسين مواعظ وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا احكام وكانت وفاته في يوم السبت واخر سنة خمس وثلاثين وخمسماية لوفات موسي عليه السلام وملك داود اربعين سنه واوصا قبل موته بالملك لولده سليمان واوصاه بعمارة بيت المقدس وعين لذلك عدة بيوت اموال تحتوي علي جمل كثيرة من الذهب وروي عن كعب الاحبار ان داود عليه السلام اعد لبنا مسجد بيت المقدس ماية الف بدرة ذهب والف الف بدرة ورقا وثلثماية دينارا ذهبا الي البيت وذكر ان هذا مالا تفي به المعادن قال وهب ودفن داود بالكنيسة المعروفة بالجسمانية شرقي بيت المقدس في الوادي ويقال ان داود عليه السلام قبره بكنيسة صهيون وهي التي بظاهر بيت المقدس من جهة القبلة بايدي طايفة الافرنج لانها كانت قديما داره وفي كنيسة صهيون المذكورة موضع تعظمه النصارى وقبر داود فيه وهذا الموضع الان بايدي المسلمين وسنذكر ما وقع من ذلك في عصرنا من التنازع بين المسلمين [illegible] فيما بعد في حوادث سنة خمس وتسعين وثمانماية [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1